ونشعهم السيد العلامة احمد بن محمد الشرفي النعمي فقال

منازلنا الدنيا انا ما فاصبحوا ° بيابا دامحي ما بنوه خرابا °
فكن واجلا منها وعي قول قائل ° كفى الناس مدفونا بها وعتابا °

ونشعهم السيد العلامة محمد بن حسن موسى الحازمي

اذا كل من فوق البسيطة غافلا ° فيا ليت شعري هل تكون متابا °
وفي الارض ايات وفيها مواعظ ° كفى الناس مدفونا بها وعتابا °

وقد كثرت التضامين لهذا المصراع مما دون في كراس ولكن لم ارى اصاب موضع التضمين غير هذا السيد لانه من نبه ذلك على الارض وهي التي يدفن الناس فيها ويغيبون فاصاب المحز واما غيره وان جاء بما فيه موعظة لكنه لم يحط بما في ذلك المصراع هذا ما ظهر لي والله اعلم واحكم **يحيى بن محمد العواجي** مولده ببندر اللحية فكان ولاية ابيه وجده وطلب العلم في اوان شبابه على علما بلاده فبرع في علم النحو وعاني الادب وقال الشعر الرائق وله معرفة بايام الناس والاطلاع على علم التاريخ وكان ذا ذهن جيد وحافظه مساعده وكان يحفظ كثيرا من اشعار الادبا صغارا وعذرهم وقد قرات عليه شرح بحرق على ملحة الاعراب ايام وصوله اي عريش لما جاء صاحب بندر اللحية من البغاة واجلا اهلها عنها وتفرقوا في البلدان واستقر هو في اي عريش وهو مشتغل بالتدريس والاكباب على المطالعة وبعد ذلك حج الى وطنه ولبث مده فيه وارتحل الى مدينة زبيد وقام متولي اوقاف زبيد بكفايته من الوقف وطالب المقام وكنه اعتزل عن الناس جملة واحده ولا يكاد يصل الى مكانه احد الا بعض معارفه مجدا لتردد اليه وعزا على ذلك فقال انه هو الراجح في ذلك ولا باس الى مخالطة الناس وقد عرفت ما للناس من الكلام في العزلة والمخالطة ايهما افضل للانسان ولا شك ان الاحوال تختلف باختلاف الاوقات وفي هذا الزمان تترجح العزلة لما يمنع المخالط للناس من مشاهدة الامور التي ينكرها الشرع والمعتزل في عافية من ذلك وقد عثرت للسيد الحافظ محمد ابراهيم الوزير والد هو ملك مفيد رجح فيه العزلة وايدها الكرما ناوسنه ورايت في طبقات تاج الدين السبكي الكبرى في ترجمة والد النفطه ان من فوايده انه قال وجدت الصلاح كله في كلمتين من الحديث النبوي على قائله افضل الصلاة والسلام عليك بخويصة نفسك وليسعك بيتك اما قوله عليك بخويصة نفسك فارشاد الى الاشتغال بتهذيب النفس وتنقيتها من الكدوره والدنس واما قوله وليسعك بيتك فارشاد الى ان السلامة في العزلة عن الخلق فمن خرج الا شان فتعرض للثنا والعنا قال تعالى ويخرجكما من الجنة فتشقى

كبد القلب بانع من قبول ° لرشاد تكن صغيرا حقيرا °
والزم البيت لا تفارقه شبرا ° تلقى عند الخروج شرا كبيرا °

انتهى ما ذكره ومع رحلتي الى زبيد عام ثلثة وخمسين بعد المائتين والالف وصلت الى محله الذي هو فيه فوجدته معتكفا على مطالعة الكتب وانس بي كثيرا وبعد رجوعي الى الوطن بمدة بلغني وفاته وكان ذلك فيما اظن عام خمس وخمسين بعد المائتين والالف ودفن في مقبرة باب سهام ولم اقف حال رقمي هذا على شي من اشعاره حتى اثبته والله يغفر لنا وله ويجزيه عنا افضل الجزاء **يحيى بن حسن بن شبير** هو من الساده النعميين الذين ناطحوا بمفاخرهم الثريا وبلغوا النهاية في المجد والعليا فمنهم الاعالم واولي الامر اوما سلف ونشا المترجم له في بلده قرية الدهنا وطلب على والده علامة وفنون الفنون وحقق في الفروع الفقهية في اوان شبابه وشارك في غيرها من الفنون وارتحل الى مدينة صنعا ولاقا بها اكابر العلما واخذ عنهم في المعارف العلمية واجازوه وسار الى مكة المشرفة ولبث مجاورا هناك مده وحضر دروس علمائها واستفاد منهم في فن الحديث وكان له الجلالة العظمى عند سائر الناس وهو نافذ الكلمة مقبول الشفاعة عند الملوك وغيرهم وكان هو المرجع لاهل المخلاف السليماني في الفتاوى والاحكام وفي الامور المهمات واليه في ذلك التفقه والارام واحكامه جارية على السداد لا يكاد الخصما اذا جلسوا بين يديه يردون قوله بل يرضون ما يقول وهو من اهل الورع والوقف عند الشبهات وكان له الاطلاع على ايام الناس لا سيما اهل المخلاف السليماني ملوكها واعيانها وهو من اهل العقل الراجح والكمال المتصف بالكرم والوقار في الافعال والاقوال وما زال على حاله المحمود مشتغلا بما يقربه الى الله تعالى من الاعمال الصالحة حتى توفاه الله تعالى الى رحمته وذلك في عام احدى وستين بعد المائتين والالف ببلده قرية الدهنا ودفن بها بل الله بوابل الرحمه ثراه وغفر لنا واياه امين وقد رثاه ورثا السيد العلامة اسمعيل بن الوقت السيد العلامة علي بن ... العلامة الحفيدة لانه تقارب وقت زمانه ووفاتهما وذكرهما السيد العلامة محمد علي عبد واني رحمهم الله تعالى

الحمد لله

الحمد لله لا راد لما حكما
تبارك الله منشي الخلق من عدم
وبعد ذلك يوم منه يجمعهم
وانظر بعقلك للايام ما فعلت
كم اضحكت ثم كم ابكت وكم خفضت
ابن الملوك وابنا الملوك ومن
ودوخ الارض حتى صار ساكنها
بيد المكك والايام تخدمه
فاغاله اجل الملك عنهم
واستنزلوا سور عن الشامخات الى
واصبحت دورهم من بعدهم عبرا
لم يغنهم ما اعدوه وما جمعوا
واين من كان للسارين بدر هدى
من الاكابر ارباب العنا ابرام
فليس يغتر بالدنيا وزخرفها
وان دهاك عظيم من عظايمها
وكل خطب اذا مكرت يحتقر
لما اتاني على بعد النوى خبر
وبت ارعى نجوم الليل من قلق
وذاك من حادث عم المصابه
صلى الاله على قبر وطهره
فان فيه اماما من بني حسن
وان يكن غيبوا في الترب اعظمه
من للتهجد في جنح الظلام ومن
رب المكارم اسمعيل سيدنا
والمرتقي في سما المجد منزله
فلا عجب اذا احار التحارير
وان يكن فاقت بالعلم سادتنا
فقبله بربا الدهنا قد فقدت
بحر العلوم اذا جاشت غواربه
غيث الارامل والايتام ان ... ت
وكعبة المجد ما زال الطواف بها
مقر الضيوف اذا ما الدهر قد غضبت
ان السيادة قد خلت ساحتها
وانه لبني النعمي معتصم
ولو رما الله بالكدار الذي كرثت
اخلاقهم فبلا ريب من الحزن بالكرب
وقد كتمت ما كان منها تلوى
مشا الزمان الذي بالرزا قد سلفت
وفقده من بني الزهرا كلهم

وليس بالجور ما يقضيه ان حكما
حتى يعيدهم من بعد ما عدما
باويح باويح من للنفس قد ظلما
صرحوا فيها كم ابادت فيلك الامما
رفيع قدر على هام السماك سما
شاد القصور وساس العرب والعجما
من عظم سلطانه من تحته خدما
والسيف يخدم فيما يامر القلما
ريب المنون ولم يدع عالمهم ذمما
دار الحضيض فاضحوا بينه رمما
يحاوب البوم في حافاتها الرخما
من الجيوش ولم تمنع لهم حرما
ان اظلمت كشفت انواره الظلما (النوارة)
من الائمة بل والسادة العظما
الا امراء بصروف الدهر ما علما
فان في الصبر تهوينا لما عظما
ولم يكن مثلما الخطب الذي عظما
بكيت دمعا ومن بعد الدموع دما
والقلب امسى بنار الحزن مضطرما
كلا الورى وغدا الاسلام منثلما
بعتود ما هما غيث دما سجما
بقية الفضلا في الفضل والعلما
فالعلم قد غيبوا والحلم والكرما
للخصم ان حضر الخصمان واحتكما
والمقتفي في الهدى اباه والكرما
من رام ذروتها من دونها رجما
دوح النبوه زاكي الفرع منه نما
اماما ما فلا انف المجد قد رغما
شمس العلا والهمام السيد العلما
تخاله معظم الموج ملتطما
عام المجاعة ان تستمطر الديما
دانا وارحاما للناس ملتزما
لله للاسارير بادي البشر وابتسما
والمجد من حوله قد طنب الخيما
الكرم قد ذلك بعد الذي ... ما
شمل السماح ... من لهلا الابها
صوب الغمام فاضحى منه منهما
لما نعى اسمعيل ... تاكتما
منه الليالي وعينا قد امسى خدما
حنا وعن ما وفي ارائهم حزما